أثر برنامج ارشادي مستند الى نظرية الإقناع في تنمية التحصين الفكري لدى الأَحداث الجانحين

أيوب طالب حجاب

ayoobtalib@uomustansiriyah.edu.iq

أ.د. حيدر جليل عباس

hader.jj.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص

يستهدف البحث الحالي التعرف الى إثر برنامج ارشادي مستند الى نظرية الاقناع في تنمية التحصين الفكري لدى الاحداث الجانحين، ولتحقيق هذا الهدف من خلال التحقق من صحة الفرضيات التالية:

١_ لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي عند مستوى دلالة ٠.٠٥ للمجموعة التجريبية في مقياس التحصين الفكري.

٢_ لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي عند مستوى دلالة ٠.٠٥ للمجموعة الضابطة في مقياس التحصين الفكري.

٣_ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والاختبار البعدي للمجموعة الضابطة ضمن مستوى دلالة ٠.٠٥ في مقياس التحصين الفكري.

٤_ لا يوجد إثر للبرنامج الارشادي المستند الى نظرية الاقناع في تنمية التحصين الفكري لدى الاحداث الجانحين.

يتحدد البحث الحالي على عينة الاحداث الجانحين ضمن دوائر اصلاح الاحداث التابعة الى وزارة العدل في بغداد، للعام (**٢٠٢٥_٢٠٢٦**)، ولغرض تحقيق اهداف البحث الحالي وفرضياته استخدم الباحث التصميم التجريبي من خلال المجموعتين التجريبية والضابطة والقيام باختبار القبلي والبعدي، حيث قام الباحث ببناء مقياس التحصين الفكري الذي يستند الى نظرية التحصين ضد الاقناع المهاجم، وبلغ عدد الفقرات (٣٠) فقرة. حيث تم اختيار عينة التطبيق بشكل قصدي ضمن دائرة اصلاح الاحداث قسم تأهيل الفتيان بواقع (١٠) احداث نزلاء في سجن اصلاح الاحداث قسم تأهيل الفتيان، و (١٠) احداث للمجموعة الضابطة، وتكونت عينة

التحليل الاحصائي من (٢٦٠) حدث، حيث تم اختيارهم شكل قصدي من سجون الاحداث (دوائر اصلاح الاحداث) التابعة الى وزارة العدل العراقية، للعام (**٢٠٢٥_٢٠٢٦**)، وقد صمم الباحثان برنامج ارشادي مستند الى نظرية التحصين ضد الاقناع المهاجم للمنظر وليم ماكغواير في تنمية التحصين الفكري وفق نموذج برودرز ودروري، وقد استعمل الباحثان في تحليل البيانات الحقيبة الإحصائية **(Spss)** وتم التوصل الى النتائج التالية:

١_ وجود فرق ذو دلال إحصائية بين الجانحين الاحداث على مقياس التحصين الفكري في الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

٢_ وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط رتب افراد عينة البحث للمجموعة التجريبية ومتوسط رتب افراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

٣_ وجود أثر للبرنامج الارشادي المستند الى نظرية الاقناع في تنمية التحصين الفكري لدى الاحداث الجانحين. وعلى أساس نتائج البحث الحالي توصل الباحثان الى عدد من التوصيات والمقترحات وهي:

أ_ التوصيات:

١_ مقياس التحصين الفكري الذي تم اعداده من قبل الباحثين يمكن الإفادة منه من قبل الباحثين او المرشدين او العاملين في وزارة العدل وخاصة دوائر اصلاح الاحداث في التعرف على الاحداث الجانحين الذين لديهم تفكير متطرف.

٢_ من الممكن الاستفادة من الفنيات والنشاطات التي تم الاعتماد عليها في البرنامج الارشادي في تنمية أفكار إيجابية ومعتدلة لدى عينة الاحداث الجانحين.

ب_ المقترحات:

١_ استخدام أساليب وفنيات أخرى في تنمية التحصين الفكري من خلال اجراء دراسات أخرى تجريبية (مثل خفض التأثير الفكري، تعزيز التفكير الناجح)

٢_اجراء دراسة متماثلة على عينات أخرى مثل المراهقين في دور المسنين او طلاب المدارس او الجامعات، للتأكد من مدى فاعلية البرنامج الارشادي في تنمية التحصين الفكري.

الكلمات المفتاحية: برنامج ارشادي، التحصين الفكري، الاحداث الجانحين.

The impact of a guidance program based on persuasion theory on developing intellectual resilience among juvenile delinquents

Prof. Dr. Haider Jalil Abbas

Ayoub, Talib Hijab

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Abstract:

The current research aims to identify the impact of a guidance program based on persuasion theory on developing intellectual resilience among juvenile delinquents, and to achieve this goal by verifying the following hypotheses:

1_There are no statistically significant differences between the pre-test and post-test at the 0.05 significance level for the experimental group on the intellectual immunity scale.

2- There are no statistically significant differences between the pre-test and post-test at the 0.05 significance level for the control group in the intellectual immunity scale.

3_ There is a difference Statistically significant difference exists between the post-test of the experimental group and the post-test of the control group within a significance level of 0.05 on the intellectual immunity scale.

4_ The guidance program based on persuasion theory has no effect on developing intellectual immunity among juvenile delinquents.

The current research is based on a sample of juvenile delinquents within the juvenile reform departments affiliated with the Ministry of Justice in Baghdad, for the year $(2025-2026)$. In order to achieve the objectives of the current research and its hypotheses, the researcher used the experimental design through the experimental and control groups and conducted a pre-test and post-test. The researcher built an intellectual immunity scale based on the theory of immunity against attacking persuasion, and the number of items reached (30) items.

Keywords: Guidance program, intellectual fortification, juvenile delinquents.

مشكلة الحث

تُعتبر مشكلة الجنوح أحد اعراض عدم التوافق بسبب وجود عوائق اقتصادية او نفسية تحول بين الحدث وبين توفير متطلباته، وعلى هذا الأساس فأن جنوح الاحداث هو سوء توافق أدت اليه

عدة أسباب، انه سلوك منحرف عن القيم الاجتماعية ويشكل خطر على الفرد او الجماعة ويشير الى مشكلة داخل الحدث نفسه، والبيئة الخاصة التي يعيشها الحدث إضافة الى القيم الاجتماعية والثقافية تقود الى سلوكيات معينة من جهة ووجود مجموعة من الحاجات من جهة أخرى وعند وجود مشكلة في اشباع تلك الحاجات فأنه يؤدي الى شعور الحدث بالإحباط وان زيادة هذا الإحباط يؤدي الى الجنوح. **(الخالدي،٢٠٠٨: ٣٤٤_٣٤٥)**

تعتبر مشكلة جنوح الاحداث من اهم المشكلات الأكثر تعقيداً التي تواجه المجتمع وذلك لما تحمله من مشاكل ومخاطر تنعكس على مستقبل الاحداث والمجتمع.

لان هذه الظاهرة (جنوح الاحداث) يترتب عليها عواقب وخيمة لا ينحصر تأثيرها على الحاضر فقط وانما يستمر ليصل الى المستقبل، والاحداث الجانحين هم صغار في السن ويعتبرون نواة المجتمع وعموده الفقري، فما يقومون به من سلوكيات جانحة تؤثر بشكل واضح على أنفسهم والمجتمع على حد سواء.لذا ينبغي على المجتمعات بذل اقصى جهد ممكن للحد من هذه الظاهرة او تخفيفها بهدف منعها من الانتشار عن طريق اجراء الدراسات والبحوث للتعرف على الأسباب المختلفة التي دفعت الاحداث الى الجنوح.

(عبد القادر وعبد الحميد، ٢٠١٨: ٢)

وأشارت العديد من الدراسات الخاصة بالسلوكيات المنحرفة ان أفكار الاحداث الجانحين حول هذه السلوكيات تؤدي الى تكوين مواقف إجرامية، والتي تدفع الفرد الى القيام بالأنشطة الاجرامية وهؤلاء الافراد لديهم استيعاب متكامل لقيم ومعايير اقرانهم المجرمين ومن ثم يؤدي انخراطهم مع هؤلاء الى سلوكهم الاجرامي. **(Alexander, 2018: 1)**

وعلى هذا الأساس يتجسد البحث الحالي في الإجابة على السؤال التالي هل هنالك أثر برنامج ارشادي مستند الى نظرية الاقناع في تنمية التحصين الفكري لدى الاحداث الجانحين؟

<u>أهمية البحث</u>

تبرز أهمية البحث الحالي من منطلق يسلط الأضواء على جانب مهم اشارت له الدراسات هو مدى تأثير التحصين الفكري من خلال تقديم منظور دقيق للمقاومة التي تُكتسب من خلالهُ، ووجدت الدراسات ان التحصين الفكري ساهم في زيادة إدراك التهديد للحجج المهاجمة، وكذلك يؤثر التحصين الفكري على متغيرات إضافية متعلقة بعملية المقاومة، حيث يساهم في عملية التوافق الاجتماعي والقدرة على التعبير عن المشاعر وأدراك الفرد لقدراته في تحقيق الأهداف، ومقاومة التأثيرات الاقناعية للهجمات المضادة للمواقف.

(Banas, 2020: 2)

عملية التحصين الفكري هي اشبه بالتحصين الطبي (اللقاح) حيث يؤدي التعرض لسلالة ضعيفة من مسببات المرض الى انتاج الاجسام المضادة الذي بدورهُ يُقدم الحماية من التعرض

لنفس العدوى في المستقبل، ويساعد التحصين الفكري في بناء مقاومة فكرية ضد محاولات الاقناع غير المرغوبة عن طريق "التضليل المسبق" أي تعريض الافراد بشكل مسبق لجرعات ضعيفة من حجج الاقناع، حيث ان التحصين الفكري يعتبر من أكثر الأطر أهمية في مساعدة الافراد على مقاومة محاولات الاقناع، ويضمن التحصين الفكري مكونين هما التحذير المسبق والمواجهة المسبقة وبدورهما يؤثران على العمليات الفكري والعاطفية مما يساعد الافراد على اكتساب عدد من المهارات في مواجهة الحجج المضادة، حيث يتم اخبارهم حيث يتم اخبارهم بأنهم معرضون للكثير من الهجمات المستقبلية وبالتالي يولد الشعور بالتهديد، حيث تشير التطورات الى ان الاستجابة العاطفية الناتجة عن التحذيرات المسبقة تعزز من مقاومة الاقناع.**(Maertens,et al, 2021: 6)**

كما يعتقد ماكغواير (Macguair) بأنه يجب استخدام التحصين الفكري لحماية الأفكار السليمة (التي لم تتعرض لتحديات سابقة) حيث ان التحصين الطبي (اللقاح) يستخدم في حماية الافراد الاصحاء من التعرض للعدوى الفيروسية، حيث استخدم ماكغواير تشبيهاً للقياس الطبي او البيولوجي كأسلوب تفسيري لذلك، فيجب ان يستخدم التحصين الفكري في حماية الافراد ذوي الأفكار السليمة من الوقوع ضحية لتحدٍ مضاد لأفكارهم. **(Ivanov, et al, 2016 :3)**

الأهمية النظرية:

١_ تنمية التحصين الفكري لدى الاحداث الجانحين لمواجهة التحديات الفكرية التي تحمل الفكر المنحرف.

٢_ استخدام الباحث إطار نظري جديد حول متغير التحصين الفكري ومع عينة مهمة وهي الجانحين الاحداث. علماً ان الباحث قام بترجمة النظرية وادخالها الى البحوث العربية.

٣_ بعض الجانحون الاحداث هم بالأصل صالحون ولكن نتيجة موقف طارئ أدى بهم الى القيام بسلوك منحرف او جانح لذلك يساهم البرنامج الارشادي الحالي في إعادة دمجهم مع المجتمع بعد ما يتم تحصينهم فكرياً.

الأهمية التطبيقية:

١_ تزويد الباحثين في هذا المجال بمقياس التحصين الفكري.

٢_ تزويد العاملين في دائرة اصلاح الاحداث (سجون الاحداث) التابعة الى وزارة العدل خبرة في كيفية التعامل مع الاحداث الجانحين فكرياً وتوجيههم الى كيفية مواجهة الأفكار الدافعة للجنوح.

٣_ التعرف من خلال البحث الحالي على اهم الأسباب التي دفعت الاحداث الجانحين الى القيام بسلوكيات جانحة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي في التعرف على إثر برنامج ارشادي مستند الى نظرية الاقناع في تنمية التحصين الفكري لدى الاحداث الجانحين. من خلال الفرضيات الصفرية التالية:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي عند مستوى دلالة ٠.٠٥ للمجموعة التجريبية في مقياس التحصين الفكري.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للمجموعة الضابطة في مقياس التحصين الفكري.

الفرضية الثالثة: لا يوجد إثر للبرنامج الارشادي المستند الى نظرية الاقناع في تنمية التحصين الفكري لدى الاحداث الجانحين.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على الجانحين الاحداث الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ٩_١٧ سنة ضمن دوائر اصلاح الاحداث التابعة الى وزارة العدل في العاصمة بغداد للعام ٢٠٢٥_٢٠٢٦.

تحديد المصطلحات:

الأثر: وعرفة الحنفي , ١٩٩١

بأنه كمية التطور الذي يحدث في المتغير التابع بعد التعرض لتأثير المتغير المستقل. **(الحنفي، ١٩٩١: ٢٥٣)**

البرنامج الارشادي:

هو مجموعة من الفنيات والاساليب التي يقوم بها الافراد بشكل مشترك مما يؤدي الى تحديد امكانياتهم وقدراتهم بشكل يتلائم مع احتياجاتهم ورغباتهم ضمن جلسات ارشادية يسودها التقبل والاحترام المتبادل بين المرشد والمسترشدين. **(Broders & Drury, 1992: 49)**

التعريف الاجرائي للبرنامج الارشادي:

هو برنامج يشمل مجموعة من الأساليب التي تهدف الى مساعدة الاحداث الجانحين في تنمية التحصين الفكري والمواجهة المسبقة للأفكار المنحرفة.

نظرية الاقناع:

هي النظرية التي تشير الى عملية القياس التشبيهي لمقاومة الاقناع المهاجم بعملية التحصين البيولوجي من خلال تعريض الافراد لجرعات ضعيفة من العامل الممرض بحيث لا تكون بشكل قوي يربك الدفاعات وفي الوقت ذاته قوية بما يكفي لتحفيزها. **(Mcguair, 1999: 52)**

التحصين الفكري: عرفهُ صالح واخرون (Saleh, et al)

هو عملية مواجهة محاولات الإقناع عن طريق تقديم أفكار يمكن استخدامها لتكوين حجج مضادة وتعزيز مواقفهم ضد الهجوم الاقناعي. **(Saleh, et al, 2023: 3)**

الجانحين الاحداث: (تقل، ٢٠٢٢: ٧)

هم الذين يُحتجزون في دور الإصلاح وتُقدم لهم نشاطات وبرامج مشتركة.**(تقل، ٢٠٢٢: ٧)**

وعرفه العالم النفسي الدكتور سيرل بيرت:

بأنه مشكلة تتوافر لدى الطفل او المراهق كلما أحدث ميل مضاد للمجتمع لدرجة خطيرة يمكن ان يجعله موضوعاً لأجراء رسمي. **(الخالدي، ٢٠٠٨: ٣٤٤)**

الفصل الثاني / الإطار النظري

نظرية التحصين ضد الاقناع المهاجم

يُشير وليم ماكغواير(MCguair) حول استحداث التحصين الى القياس التشبيهي بعملية التحصين البيولوجي، إذ يجعل الافراد محصنين لجرعات قوية من الفايروس المهاجم من خلال تعريضهم مسبقاً لجرعة ضعيفة من العامل الممرض بحيث لا تكون قوية الى الحد الذي يُربك التحصين، لكنها في الوقت ذاته قوية بما يكفي لتحفيز التحصين، مما يجعل الفرد اكثر استعداداً لمواجهة التعرضات اللاحقة الأكثر شدة. ويقابل هذا المنهج ما يعرف بالوقاية الداعمة **(Supportive Prevention)** ومن المرجح ان يكون أكثر فاعلية من الوقاية الداعمة، حيث تشير أبحاث وليم ماكغواير **(MCguair)** إن أفكار الفرد الذي يكون ضمن بيئة خالصة من الأفكار السلبية بحيث تبدوا قوية، لكنها في الواقع تُثبت هشاشتها العالية عندما تتعرض بشكل مفاجئ الى هجمات فكرية (انحرافية) كثيفة، وتشير الحقائق الثقافية التي تنتشر بشكل واسع من المرجح ان قوة زائفة في مواجهة التحديات الفكرية.

(MCguair, 1999: 52)

يشرح ماكغواير **(MCguair)** التشبيه الذي سميت به نظرية التحصين، حيث يشير كما يمكن للجسم ان يكتسب مناعة ضد الهجمات المستقبلية من خلال التعرض المسبق لأشكال مضعفة من ذلك الفيروس، يمكن للعقل ان يكتسب مناعة ضد الهجمات المستقبلية من خلال التعرض المسبق لنسخ مضعفة من تلك الهجمات الفكرية، وبطريقة ما يعد التهديد هو ما يربط التشبيه الطبي بعملية الاقناع، ففي كلتا الحالتين تكون المقاومة المكتسبة مدفوعة بنوع من التهديد، ويحفز التعرض المسبق لمحتوى مضعف من عملية التعرض المستقبلي لمحتوى مهاجم للأفكار. وقد تم تطبيق نظرية التحصين على عدد من القضايا وفي عدد من السياقات، حيث وجدت الأبحاث ان نظرية التحصين يمكن ان تمنح بنجاح مقاومة التأثير المستقبلي على التفكير، بما في ذلك المعلومات المضللة والدعاية. وفي معظم تطبيقات نظرية التحصين تُستخدم الرسائل ذات الوجهين للتحصين ضد الهجمات المستقبلية وكما أشار ماكغواير (MCguair) فأن هذا النهج "طريقة واضحة للتهديد" حيث تقوم رسائل التحصين بأثارة وتفنيد التحديات المحتملة (مثل موقف او معتقد او رأي) وبهذا النهج تعمل التحديات المطروحة "أي الحجج المضادة" كتعرض

مبكر للهجوم، وتقترن هذه التحديات بالردود، لجعلها ضعيفة بما يكفي لعدم تغيير الموقف المنشود، وكما أشار أيضا ماكغواير في اعماله المبكرة في إضعاف الهجمات المستخدمة في التحصين الفكري، بحيث تكون قوية بما يكفي لأضعاف المقاومة، ولكن دون ان تكون قوية لدرجة تُرهق مُتلقي التحصين الفكري. والفكرة الاصلية للتحصين الفكري هو توليد التهديد وتقديم نموذج من الحجج المضادة التي تُحفز متلقي رسائل التحصين الفكري على تقديم المزيد من الحجج المضادة، حيث يستمر متلقو رسائل التحصين الفكري في التفكير في المواقف مما يؤدي الى طرح حجج مضادة محتملة جديدة وتفند تلك الحجج المهاجمة. **(Compton , 2021: 4295)**

تأثير التحصين الفكري على المواقف:

حيث شهدت الأبحاث المتعلقة بتأثير نظرية التحصين على المواقف انتعاشاً خلال العقدين الماضيين، وقد تناولت العديد نت تجارب هذه النظرية في سياقات متنوعة بدءاً من السياسة وصولاً الى الحملات الصحية، الا ان نتائج هذه الأبحاث كانت متفاوتة الى حد ما، فقد أظهرت بعض الاختبارات الحديثة لنظرية التحصين جدوى استخدام أساليب التحصين في تعزيز مقاومة المواقف المناهضة، حيث كان المشاركون الذين تلقوا علاجاً وقائياً أكثر مقاومة للهجمات اللاحقة على مواقفهم مقارنة بالأفراد المشاركين في المجموعة الضابطة الذي لم يتلقوا أي علاج. وتتضمن علاجات التحصين الوقائية تزويد المشاركين برسالة تعزز موقفاً كانوا يحملونه، فمن الضروري تقييم قدرة التحصين على جعل مواقف الأفراد مقاومة للهجوم، ولتحقيق هذه الغاية تم تقييم تأثير علاجات التحصين مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتلقى أي علاج تحصيني داعم للمواقف، أي انه كما هو الحال في علاجات التحصين يتعرض المشاركون في العلاجات الداعمة لأفكار تعزز مواقفهم، اما في حالة التحصين فتُقدم أفكار تُعزز المواقف مصحوبة بتهديد بهجوم وشيك على مواقف الفرد وحجج ضد هذا التهديد، اما بالنسبة لكلتا حالتي الضبط نفترض ان المشاركين في حالات التحصين سيكونون اكثر مقاومة للهجوم المضاد من افراد المجموعة الضابطة التي لم تتلقى أي علاج تحصيني. **(Compton, 2021: 4298)**

آليات نظرية التحصين:

١ــ **التهديد:** حيث ينذر عنصر التهديد في عملية التحصين بالهجوم الاقناعي، وبالتالي يحفز المقاومة من خلال ابراز مدى قابلية معتقدات الفرد الحالية للتغيير.

٢ــ **الرد الاستباقي:** يعد العنصر الثاني الذي لا غنى عنه في عملية التحصين الفكري وباعتباره نوع محدد من أساليب الرد، حيث يُقدم محتوى محدد يمكن للمتلقين استخدامه لتعزيز مواقفهم ضد التغيير اللاحق، ويساعد الرد الاستباقي في عملية التحصين من خلال توفير حجج او ادلة يمكن استخدامها لدحض الحجج المقدمة في الهجمات على المواقف، فضلاً من منح الافراد

فرصة للتدريب على الدفاع عن معتقداتهم من خلال حجج مضادة. (Banas & Rains:) **2010: 5_7**

الأساليب والفنيات المستخدمة في النظرية

١_ **مقاربات الالتزام:** هو عملية احداث مقاومة للأقناع بعد ان يقوم الفرد باتخاذ خطوة يصعب التراجع عنها استناداً الى معتقد مما يجعل تغيير ذلك الاعتقاد امراً خطيراً او محرماً بالنسبة له. **(MCguair, 1999:47)**

٢_ **القرارات الخاصة:** هو عملية اتخاذ الفرد قراراً خاصاً بأنه يعتنق معتقد ما من غير ان يعبر عنه علناً عن هذا القرار مما يجعل الفرد مقاوماً للضغوط المضادة. **(MCguair, 1999: 48)**

٣_ **التهديد المحفز:** هو عملية تحفيز الفرد في الدفاع عن معتقده من خلال تذكيرهُ بالحجج المهاجمة التي تجعل الفرد واثقاً في دعم وتعزيز أفكاره. **(MCguair, 1999: 67)**

٤_ **الدفاعات التفنيدية:** هي عملية طرح عدة حجج تهاجم المعتقد أي تهديد الفرد لتحفيز الدفاعات ثُم تُفند هذه الهجمات بحيث تُضعفها بما يكفي لتحفيز الدفاع دون ان تُزعزع الايمان بالحقائق.

(MCguair, 1999: 53)

٥_ **الالتزام الخارجي:** هو عملية اخبار الفرد بأن فرداً اخر يحمل معتقداً محدداً مما يجعله أكثر مقاومة للهجمات الاقناعية. **(MCguair, 1999: 49)**

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث واجراءاته: اتبع الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق اهداف البحث الحالي.

ثانياً: مجتمع البحث: (Research Population)

يشمل البحث الحالي الاحداث الجانحين ضمن دائرة اصلاح الاحداث التابعة الى وزارة العدل العراقية في العاصمة بغداد والبالغ عددهم (٣٤٨) نزيل وتم الحصول على هذه الإحصائية من دوائر اصلاح الاحداث (سجون الاحداث) ممن تتراوح أعمارهم بين ٩_ ١٧ سنة، في العام (٢٠٢٥_٢٠٢٦).

ثالثاً: عينات البحث: (Research Samples)

١_ **العينة التحليل الاحصائي:** قام الباحث بتطبيق مقياس التحصين الفكري، لكي يتم اجراء التحليل الاحصائي للمقياس على عينة مكونة من ٢٦٠ نزيل ضمن سجون الاحداث ممن تتراوح أعمارهم بين ٩_١٧ سنة حيث تم اختيارهم بشكل عشوائي من مجتمع البحث.

٢_ **عينة التشخيص:** قام الباحث باختيار (٧٠) نزيلاً ضمن دوائر اصلاح الاحداث قسم تأهيل الفتيان بطريقة قصدية من مجتمع البحث، لتشخيص النزلاء الذين بحاجة الى التحصين الفكري.

٣_ **عينة البرنامج الارشادي:** بعد قيام الباحث ببناء مقياس التحصين الفكري قام بتطبيقه على عينة الاحداث الجانحين ضمن دائرة اصلاح الاحداث قسم تأهيل الفتيان والبالغ عددهم (٧٠) نزيل، قام الباحث باختيار الاحداث الجانحين الذين تقع درجاتهم ضمن الربع الثالث من مقياس التحصين الفكري، حيث بلغ عددهم (٢٠) نزيل.

رابعاً: أدوات البحث:

لتحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء ومقياس التحصين الفكري وبناء برنامج ارشادي مستند الى نظرية الاقناع. **مقياس التحصين الفكري:** قام الباحثان ببناء مقياس التحصين الفكري بسبب عدم وجود مقياس عربي او أجنبي يتلاءم مع طبيعة العينة.

أولاً: التخطيط للمقياس: ١_ تحديد مفهوم التحصين الفكري

اعتمد الباحثان تعريف نظرية التحصين ضد الاقناع المهاجم للمنظر وليم ماكغواير (MCguire, 1999) والذي عرف التحصين الفكري بأنه عملية تحفيز الفرد على استيعاب المادة التعزيزية الداعمة للمعتقد والفاعلية التحصينية للدفاعات المسبقة والتي تنبع من اشارتها الى الحجج الهجومية من خلال تقدير الذات والربط بالقيم المقبولة والربط بمعتقدات أخرى داخل النظام المعرفي للفرد والتدريب على المهرات النقدية والتهيئة الأيدلوجية المسبقة.

(MCguira,1999: 45)

٢_ تحديد مجالات المقياس وصياغة الفقرات:

قام الباحثان ببناء مقياس التحصين الفكري من خلال الاطلاع على الادبيات السابقة في ضوء نظرية التحصين ضد الاقناع المهاجم للمنظر وليم ماكغواير **(MCguaire, 1961)** حيث تم صياغة (٣٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات. **أ_ تقدير الذات Self_ esteem**

" هو عملية تعزيز مقاومة الفرد لعمليات التأثير الاجتماعي اللاحقة ومحاولات التأثير في موضوعات مختلفة تماماً" **(MCguire,1999: 51)**

ب_ الربط بالقيم المقبولة Linking to Accepted value

هي المعالجة المسبقة التي تزيد من وعي الفرد بأن المعتقد مرتبط بأهداف قيّمة والتي تعمل على تعزيز مقاومة المعتقد للأقناع **(MCguire,1999: 49)**

ج_ الربط بمعتقدات أخرى Linking to Other Beliviefs

هو عملية ربط المعتقد المستهدف بمعتقدات أخرى داخل النظام المعرفي للفرد وذلك مما وعي الشخص بأن تغيير المعتقد سيؤدي اختلالاً مزعجاً في نظامه المعرفي. **(MCguire,1999: 49)**

د_ المهارات النقدية Critical thinking skills

هي تعزيز القدرات النقدية لدى الافراد للتعرف على المحاولات الأقناعية واكتشاف العيوب في الحجج المهاجمة مما يزيد من مقاومة الاقناع. **(MCguire,1999:52)**

هـ_ التهيئة الايدولوجية المسبقة Prior Cognitive Priming

وتعني إعطاء الشخص أيدلوجية متكاملة واسعة النطاق تزيد من مقاومة الهجمات الاقناعية ويمكن ان تكون الأيدلوجية ثقافية. **(MCguire,1999:52)**

ثانياً: تصحيح المقياس:

قام الباحثان بأعداد مقياس التحصين الفكري يشمل ثلاث بدائل وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ احياناً، لا تنطبق عليّ اطلاقاً). لكل بديل درجة على النمو التالي:

تنطبق عليّ دائماً: ٣ درجات، تنطبق عليّ احياناً: درجتان، لا تنطبق عليّ اطلاقاً: درجة واحدة

ثالثاً: صلاحية فقرات المقياس

قام الباحثان بعرض مقياس التحصين الفكري على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم ٢٣ محكماً للتأكد من صياغة الفقرات ومجالات المقياس. وبعد الاطلاع على اراء السادة المحكمين وفي ضوء ما قدموه من ملاحظات، فأن الفقرات الدالة احصائياً وفق مربع كاي تم استبقائها، اما الفقرات التي قام المحكمين بتصحيحها قام الباحثان بتعديلها لكونها لا تتناسب مع عمر المجيبين على مقياس التحصين الفكري.

التحليل المنطقي لفقرات مقياس التحصين الفكري:

من اجل التعرف على صلاحية فقرات المقياس وقياس الصدق الظاهري له، عرض الباحثان مقياس التحصين الفكري بصورته الأولية المكون من (٣٠) فقرة على (٢٣) محكماً من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم والإرشاد النفسي، لأبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من اجله، وفي ضوء ما قرره المحكمين تم تعديل بعض الفقرات، وقد اعتمد الباحثان على قيمة مربع كاي المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي توازي نسبة ٨٠% فأعلى من أراء المحكمين بوصفها نسبة موافقة على الفقرات وفي ضوء اراء المحكمين، ليصبح المقياس المطبق لعينة التحليل الاحصائي يتكون من (٣٠) فقرة والجدول رقم (١) يوضح اراء السادة المحكمين حول صلاحية فقرات المقياس.

الجدول رقم (١)النسبة المئوية وقيمة مربع كاي لآراء المحكمين لصلاحية فقرات مقياس التحصين الفكري

المتغير	المجالات	رقم الفقرات	الموافقون		غير الموافقون		قيمة كأ		مستوى الدلالة
			العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	المحسوبة	جدولية	
التحصين الفكري	تقدير الذات	١،٢،٣،٤،٥،٦	٢٣	%١٠٠	صفر	%٠	٢٣	٣.٨٤	دالة
	الربط بالقيم المقبولة	١،٢،٣،٤،٥،٦	٢٣	%١٠٠	صفر	%٠	٢٣		دالة
	الربط بمعتقدات أخرى	١،٣،٤،٦	٢٣	%٩٠	صفر	%٠	٢٣		دالة
		٢،٥	٢٢	%٩٦	١	%٤	١٩.٢		دالة
	المهارات النقدية	١،٢،٣،٤،٥،٦	٢٣	%١٠٠	صفر	%٠	٢٣		دالة
	التهيئة الأيدلوجية المسبقة	١،٢،٤،٥،٦	٢٣	%١٠٠	صفر	%٠	٢٣		دالة
		٣	٢٢	%٩٦	١	%٤	١٩.٢		دالة

_ التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التحصين الفكري

تهدف عملية التحليل الاحصائي للفقرات الى الكشف عن الخصائص السايكومترية، اذ ان الخصائص السايكومترية تعتمد بنحو عام وبدرجة كبيرة على خصائص فقراتها، وان قدرة المقياس معيارية المرجع في قياس ما وضعت لقياسه، يتوقف على مدى ما يتوفر فيها من خصائص سايكومترية متمثلة بصدق فقراتها.

(حبيب وكاظم، ٢٠١٨: ٢٢)

الخصائص السايكومترية لمقياس التحصين الفكري

صدق المقياس: ان الاختبار او المقياس يقيس ما وضع لقياسه، بمعنى ان الاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه، بمعنى ان الاختبار الصادق اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها لا يقيس شيئاً آخر.

(ملحم، ٢٠١٧: ٣١٨)

وقد تحقق الباحث من نوعين من الصدق هما:

أ_ الصدق الظاهري: يتمثل هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس.

(Ghisell, 1980: 341)

ب_ صدق البناء: يقصد به مدى قياس الاختبار للسمة او ظاهرة سلوكية معينة **(الزوبعي,١٩٨١: ٤٣)**

خامسا: التكافؤ بين المجموعتين:

ان عملية ضبط المتغيرات خطوة ضرورية اذ لا بد من ضبط بعض المتغيرات التي اثبت الإطار النظري انها قد تؤثر في نتائج البحث، وان توفر هذا التكافؤ بين المجموعتين امر ضروري

لتصميم البحث (أبو علام، ١٩٨٩: ١١٤)، إذ يسعى الباحث الى ان تكون مجموعتين البحث متكافئة حتى لا تكون الفروق في أدائها راجعة الى الفروق بين المجموعات، ولهذا فقد كوفئ أفراد المجموعتين في المتغيرات الاتية والتي لها تأثير في المتغير التابع (درجات النزلاء على مقياس التحصين الفكري والذكاء العمر بالأشهر ونوع السكن والحالة الاقتصادية والحالة الاجتماعية للوالدين، أسلوب التربية، الحالة الاقتصادية، والتحصيل الدراسي للاب، التحصيل الدراسي للام، ونوع الجريمة، وحالة وجود سجين سابق في الاسرة). وذلك لأنه من خلال اطلاع الباحث على الادبيات والإطار النظري وجد الباحث ان متغير الذكاء والتحصيل الدراسي للاب والام له أثر في الحس بالمسؤولية، ولهذا فقد كوفئ افراد المجموعتين في هذه المتغيرات.

الجدول رقم (٢) القيم الاحصائية لـ مان وتني للتكافؤ في متغير التحصين الفكري لنزلاء المجموعتين

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني	
					محسوبة	الجدولية
التحصين الفكري	الضابطة	١١	10.68	117.50	٥١.٥٠٠	٣٠
	التجريبية	١١	12.32	135.50		

سادساً: الوسائل الإحصائية: اعتمد الباحثان على الحقيبة الإحصائية الاجتماعية Stattistical Package for Socical Science (Spss) في المعالجات الإحصائية كلها سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السايكومترية لأدوات البحث، او في استخراج النتائج.

الفصل الرابع/ البرنامج الارشادي

قام الباحثان في بناء برنامج ارشادي بعد الاطلاع على الدراسات السابقة في نظرية الاقناع والتي تخص البرامج الارشادية، واعتمد الباحثان على نموذج بروزدرز ودروري (Broders & Drury ,1992) في بناء البرنامج الارشادي. ويشمل بناء البرنامج الارشادي عدد من الخطوات الاتية:

١_ **تحديد الحاجات:** تعتبر من اول خطوات بناء البرنامج الارشادي، حيث قام الباحثان بعرض فقرات مقياس التحصين الفكري والحاجات المحددة على أثرها، لبيان مدى ملاءمتها.

٢_ **تحديد اهداف البرنامج الارشادي:** حدد الباحثان هدف عام للبرنامج الارشادي يُلبي حاجات افراد المجموعة الارشادية، واهداف خاصة بكل جلسة تتناسب مع موضوعها، وتحديد اهداف سلوكية تساعد المسترشدين على الانتقال من المستوى الحالي الى تحقيق هدف البرنامج العام.

٣_ **تحديد الأولويات:** ارتأى الباحث ان جميع فقرات المقياس بحاجة الى ضمُها ضمن جلسات البرنامج الارشادي لذا تم تحديد جميع الفقرات، وبذلك تم تحديد عناوين الجلسات الارشادية

وتحديد تسلسل الجلسات من خلال عينة تحديد الحاجات التي يبلغ عددهم (٧٠) حدث نزيل في سجن الاحداث قسم تأهيل الفتيان.

٤_ تحديد أنشطة البرنامج الارشادي: اعتمد الباحثان في تطبيق البرنامج الارشادي على أسلوب الارشاد الجمعي، حيث يتألف البرنامج الارشادي من (١٢) جلسة ارشادية وتستغرق كل جلسة (٦٠) دقيقة.

٥_ تقييم مدى كفاءة البرنامج الارشادي: هو قياس مستوى التغيير الإيجابي العملية الارشادية، وقياس هذا التغيير يكون عن طريق المسترشد ذاته من خلال ملاحظة سلوكياته، او من خلال ملاحظة الانطباعات التي يتركها المسترشد على المحيطين بهِ.

صدق البرنامج الارشادي للتأكد من صدق البرنامج الارشادي قام الباحث بعرض البرنامج على عدد من المحكمين المختصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، لتقويم صلاحية البرنامج. حيث تم التأكد من مستوى ملائمة عناوين الجلسات وتسلسل الحاجات ومدى ملاءمتها ومستوى ملائمة الفنيات المستخدمة. حيث اخذ الباحثان بالحسبان التعديلات التي اقترحها المحكمين.

نموذج من جلسات البرنامج الارشادي

الموضوع	تنمية القيمة الذاتية
حاجات مرتبطة بالموضوع	حاجة افراد المجموعة الارشادية الى الشعور بالقيمة الذاتية
هدف الجلسة	تنمية الشعور بالقيمة الذاتية لدى افراد المجموعة الارشادية
الأهداف السلوكية	_ ان يتعرف افراد المجموعة الارشادية على معنى القيمة الذاتية _ ان يفهم المسترشدين أهمية الشعور بالقيمة الذاتية _ ان يمتلك افراد المجموعة الارشادية أساليب الشعور بالقيمة الذاتية
الفنيات المستخدمة	استثارة النزعة العدوانية_ التعليم العام_ التهديد المحفز
الأنشطة المقدمة	_ يقوم الباحث بالترحيب بالمسترشدين ويشكرهم على الحضور. _ مراجعة الواجب المطلوب في الجلسة السابقة _ تقديم موضوع الجلسة (القيمة الذاتية) وتعريفه للمسترشدين. _تطبيق الفنيات المحددة وهي (استثارة النزعة العدوانية، التعليم العام، التهديد المحفز).
التقويم البنائي	يقوم الباحث بمناقشة احداث الجلسة مع افراد عينة البحث ثم يطلب منهم تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية من منظورهم.
التدريب البيتي	يطلب الباحثان واجب من افراد عينة البحث في الجلسة القادمة وهو الإجابة على السؤال التالي، من يُحدد قيمتك الذاتية سلوكياتك ام آراء الاخرين؟ وان يكون بشكل مفصل.

أدارة الجلسة

يقوم الباحثان بالترحيب بأفراد عينة البحث ويشكرون حضورهم. ويقوم الباحثان بمراجعة الواجب المطلوب في الجلسة السابقة، ثم يقوم الباحثان بتعريف القيمة الذاتية: وهو تقييم الفرد لنفسه كانسان ذات قيمة وإمكانية ويستحق الاحترام والتقدير.

(OECD, 2024: 1)

بعد تعريف القيمة الذاتية يقوم الباحثان بربط التعريف بأمثلة واقعية مثل (قيمتي بين الناس تُحدد من خلال احترام نفسي)، وانا من يُحدد قيمتي الذاتية من خلال افعالي.

_ يبدأ الباحثان بتطبيق فنية استثارة النزعة العدوانية: من خلال استثارة الغضب الإيجابي تجاه الاعتداء على القيمة الذاتية او الكرامة الشخصية، يثير الباحثان الغضب الإيجابي لدى الجانحين الاحداث من خلال ان أحد الافراد قال لك إذا لم تذهب معنا للسرقة او القيام بفعل سلبي فأنت لم تكُن شجاعاً او انت لست رجلاً.

هنا يوجه الباحثان اسئلتهم للجانحين الاحداث هل هذا حكُم تجاهكم ام رأي؟

وهل هو من حقهُ ان يصفنا بهذا الوصف؟

بعد الاستماع لأجوبة المسترشدين يقوم الباحثان بالتوضيح للجانحين الاحداث بأن وصف الاخرين لنا بهذه الطريقة هو مجرد رأي وليس وصف مأخوذ بهِ بل هو رأي يُعبر عما بداخلهم، اما إذا طبقت الفعل السيء الذي طُلب منك فقد أصبحت قيمتك الذاتية ضعيفة، حتى امام الذين طلبوا منك القيام بهذا الفعل السيء، حتى وان أيدوا فعلك وصفقوا لك، اما رفضك للفعل السيء يرفع من قيمتك الذاتية امامهم حتى وان اظهروا لك العكس.

_يقوم الباحثان بتطبيق فنية التهديد المحفز: من خلال توجيه تهديد للمسترشدين، ولكن ليس بالتهديد الشديد وانما يكفي فقط لتحفيز الاحداث في الدفاع عن قيمتهم الذاتية.

يقوم الباحثان بتوجيه التهديد المحفز، (أنتم بسبب اخطائكم حتى وان كانت بسيطة ستكونون بلا قيمة ذاتية)

يوجه الباحثان سؤال للجانحين الاحداث، هل هذا الكلام صحيح؟

يبدأ الباحثان بالاستماع الى أجوبة الجانحين الاحداث التي تُعبر عن دفاعهم عن قيمتهم الذاتية.

ثم يوجه الباحثان سؤال للجانحين الاحداث، الأخطاء تُقلل من قيمة الانسان ام تُعتبر دروس؟

هنا يطلب الباحثان الجواب من الاحداث حيث تساعهم هذه الأجوبة على تحفيز الدفاع عن قيمتهم الذاتية.

_يُطبق الباحثان فنية التعليم العام: من خلال تعليم الجانحين الاحداث ان إطلاق صفة على فرد معين لا تتم الا وفق معايير ثابتة ولا يمكن لأحد ان يحدد بأن كذا فرد ليس شجاعاً لان لم

يسرق او فلان شجاع لانه كثير المشاكل، هذا هو مجرد كلام بلا معنى انما التقييم يكون على أساس معايير مقبولة ومن قبل الدين والمجتمع.

التقويم البنائي:

يقوم الباحثان بمناقشة احداث الجلسة مع افراد عينة البحث ثم يطلب منهم تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية ان وجدت.

الواجب البيتي:

يطلب الباحثان واجب في الجلسة القادمة وهو الإجابة على السؤال التالي، من يُحدد قيمتك الذاتية سلوكياتك ام آراء الاخرين؟

الفصل الخامس/ عرض النتائج وتفسيرها

يهدف البحث الحالي في التعرف على أثر برنامج ارشادي مستند الى نظرية الاقناع في تنمية التحصين الفكري لدى الجانحين الاحداث، عن طريق التحقق من الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية للاختبارين القبلي والبعدي لدرجات مقياس التحصين الفكري. وللتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل الباحثان اختبار ويلكوكسن للعينات المترابطة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي للعينات، اذ كانت قيمة ولكوكسن المحسوبة تساوي (٠) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي، وهذا الفرق لصالح الاختبار البعدي. والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٣)نتائج اختبار ويلكوكسن للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمتغير التحصين الفكري

المجموعة	الاختبار	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ويلكوكسن	
					محسوبة	جدولية
التجريبية	القبلي	١١	.00	.00	صفر	١١
	البعدي		6.00	66.00		

وهذه النتائج تشير الى وجود تغيير إيجابي لدى افراد المجموعة التجريبية الذين تم عرض البرنامج الارشادي عليهم في الاختبار البعدي مقارنة بمستوى أدائهم قبل عرض البرنامج الارشادي عليهم.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة للاختبارين القبلي والبعدي لدرجات مقياس التحصين الفكري.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل الباحثان اختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق قبل تطبيق البرنامج وبعده، اذ تبين ان القيمة المحسوبة تساوي (٣٣) أكبر من الجدولية وهي غير دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وهذا يعني ليست هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي، وكما موضح في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)نتائج اختبار ويلكوكسن للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لمتغير التحصين الفكري

المجموعة	الاختبار	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ويلكوكسن	
					محسوبة	جدولية
الضابطة	القبلي	١١	6.60	33.00	٣٣	١١
	البعدي		5.50	33.00		

وتشير النتائج التي تم ذكرها الى وجود تغيير إيجابي واضح في تفكير وسلوكيات افراد المجموعة التجريبية الذين تم عرض البرنامج الارشادي عليهم مقارنة بمستوى أدائهم قبل عرض البرنامج الارشادي عليهم.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية للاختبارين القبلي والبعدي لدرجات مقياس التحصين الفكري.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحثان اختبار مان وتني للعينات متوسطة الحجم لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، اذ كانت قيمة مان وتني المحسوبة تساوي (٠) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية ، لذلك رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي يوجد فرق دال احصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الارشادي ولصالح المجموعة التجريبية. والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٥)نتائج اختبار مان وتني المحسوبة والجدولية لرتب درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

الاختبار	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني	
					محسوبة	جدولية
البعدي	الضابطة	١١	17.00	187.00	صفر	٣٠
	تجريبية	١١	6.00	66.00		

_ للتعرف على حجم الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان معادلة كوهين لحساب حجم الأثر للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية واستخدم الباحثان معادلة ايتا لحساب حجم الأثر للاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة. والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٦)

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانحراف الموزون
القبلي	38.0000	3.40588	٣.٩٠٥٧١
البعدي	65.6364	2.54058	

بلغ حجم الأثر بعد تطبيق معادلة كوهين (٧.٠٧٥٨٩) ولهذا يعد الأثر للبرنامج الارشادي في تنمية التحصين الفكري ذو أثر كبير للمجموعة التجريبية.

تفسير النتائج

_ نتيجة الفرضية الأولى: اشارت الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجة الاختبار القبلي والبعدي لمقياس التحصين الفكري وبعد تطبيق البرنامج الارشادي اتضح ان الفرق لصالح الاختبار البعدي، وان البرنامج أسهم في احداث تغيير إيجابي في تفكير الاحداث الجانحين وسلوكياتهم.

_نتيجة الفرضية الثانية: اشارت الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار البعدي لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا يدل الى ان البرنامج الارشادي أحدث تأثير إيجابي لدى افراد المجموعة التجريبية.

_نتيجة الفرضية الثالثة: اشارت النتائج الى وجود أثر للبرنامج الارشادي في تنمية التحصين الفكري وهذا يدل على ان البرنامج قد ساهم في تعزيز التفكير الإيجابي وتنمية التحصين الفكري.

الاستنتاجات:

توصل الباحثان الى الاستنتاجات التالية: ١_ اتضح ان حجم الأثر الذي تركه البرنامج بين المجموعتين التجريبية والضابطة كان كبير جداً وبلغ (٠.٩٥٥٦) وفق معادلة ايتا، كذلك أيضا كان حجم الأثر كبير بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية اذ بلغ (٧.٠٧٥٨) وفق معادلة كوهين.

٢_ احتياج النزلاء الاحداث في دوائر الإصلاح (سجون الاحداث) الى البرامج الارشادية لكي يكونون قادرين على الاندماج بشكل إيجابي مع المجتمع بعد انتهاء فترة محكوميتهم.

التوصيات:

١_ مقياس التحصين الفكري الذي أعده الباحثان يمكن الاستفادة منه من قبل الباحثين والعاملين في وزارة العدل ضمن دوائر اصلاح الاحداث (سجون الاحداث) في التعرف على النزلاء الذين

بحاجة الى تحصين فكري. ٢_ تطبيق البرنامج الارشادي على الافراد الذين بحاجة الى تنمية التحصين الفكري لديهم وفق أسلوب الارشاد الجماعي.

المقترحات:

١_ بناء برامج ارشادية أخرى تستند الى نظرية التحصين ضد الاقناع المهاجم للمنظر وليم ماكغواير في تنمية متغيرات أخرى لدى الجانحين الاحداث.

٢_ اجراء دراسات تجريبية أخرى تستخدم أساليب أخرى في تنمية التحصين الفكري.

المصادر العربية

_ **تقل، زهرة محمد عامر، (٢٠٢٢)**، *دور الخدمة الاجتماعية في تعديل سلوك الاحداث الجانحين*، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين، الخرطوم.

_ **حبيب، صفاء طارق، وكاظم، بلقيس حمود (٢٠١٨).** *نظريتي القياس الحديثة والتقليدية*، **دار المنهجية، عمان.**

_ **الحنفي، عبد المنعم، (١٩٩١)**، *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٤*، مطبعة أطلس، القاهرة. مصر.

_ **الخالدي، عطا الله فؤاد، (٢٠٠٨)**، *ارشاد المجموعات الخاصة، ط١*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

_**الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم (١٩٨٨).** *الاختبارات والمقاييس*. عمان الاردن: وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل.

_ **عبد القادر وعبد الحميد، بشير عبد المجيد بشير، عواطف عبد الله (٢٠١٨)**، *العوامل الاجتماعية المؤدية لجنوح الاحداث*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع والانثروبولوجيا، جامعة النيلين.

_**كولينداا، نيك، (٢٠١٧)**، *أساليب الاقناع*، ط١، ترجمة مكتبة جرير، www.jarir.com.

_**ملحم، سامي محمد (٢٠١٧).** *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*، دار المسيرة، عمان.

المصادر الأجنبية:

_ Banas, JOHN. A. (2020), *Inoculation* Theory, TheInternational Encyclopedia of Media Psychology. DOI: 10.1002/9781119011071.

_ Banas. J.A, Rains. Stephen. A (2010), A Meta-Analysis of Research on Inoculation Theory, Communication Monographs Vol. 77, Page 281-381.

- Borders, L. D., & Drury, S. M. (1992). Comprehensive school counseling programs: A review for policymakers and practitioners. Washington, DC: Office of Educational Research and Improvement.

_ Compton. J, (2021), Threat and/in Inoculation Theory, International Journal of Communication, page 4294–4306.

_ Ivanov. B, S.A. R, S.A. G, S.v.g, N.D.H, K.A.P (2016), *Beyond Simple Inoculation: Examining the Persuasive Value of Inoculation for Audiences with Initially Neutral or Opposing Attitudes*, Western Journal of communication ,Volume, 81.Page 105_126

_ Maertens, R, R. j. B.m.L.s (2021), Long-Term Effectiveness of Inoculation Against Misinformation: Three Longitudinal Experiments, Journal of Expirmental psychology Applied.

_ MCguair. W, (1999), Constructing Social Psychology Creative and Critical Processes. First published, Cambridge University Press.

_OCED,(2024), *Self- Worth,* https://www.OCED.orq, project 2030.

_ Saleh , N. , Makki . f, Linden . S , Roozenbeek . J (2023) : Inoculating against extremist persuasion techniques – Results from a randomised controlled trial in post-conflict areas in Iraq . Department of Psychology, University of Cambridge._